

لسان العرب

(صَفَر) الضَّفَرُ والصفيرة شعير يُجَشَّشُ ثم يُبَدِّلُ وتُعْلَفُهُ الإبلُ وقد
صَفَرَتْ البعير أَصْفَرُهُ صَفَرًا فاضطَّفَرَ وقيل الضَّفَرُ أَنْ تُلْقِمَهُ لِقْمًا
كبارًا وقيل هو أَنْ تُكْرِهَهُ عَلَى اللَّقْمِ وكل واحدة من اللَّقْمِ صَفِيرَةٌ ومنه حديث
النبي A أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلَا يَصْفَرُهُ بَعِيرُهُ
أَيُّ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا فَيَصْفَرُ وَنَهَ فِي أَحَدِهِمْ أَيُّ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ
صَفَرَتْ البعير إِذَا عْلَفَتْهُ الضَّفَائِرُ وَهِيَ اللَّقْمُ الْكَبَارُ وَقَالَ لَعَلِّي كَرَمٌ وَجْهَهُ أَلا
إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَحْبُونَكَ يَصْفَرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْغَطُونَهُ قَالَهَا ثَلَاثًا مَعْنَاهُ
يُلْقِقْنَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَوْ تَرَّ بِسَبْعٍ أَوْ تَسَعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى
سُمِعَ صَفِيرُهُ إِنْ كَانَ مُحْفُوطًا فَهُوَ الْغَطِيطُ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ وَصَفِيرُهُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَالرَّاءِ وَالصَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ وَصَفَرَتْ الْفَرَسُ اللَّجَامَ إِذَا أَدْخَلَتْهُ فِي فِيهِ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ الصَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْغَطِيطِ وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ
النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ وَصَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدُهُ ضَرَبَهُ وَالضَّفَرُ الْجَمَاعُ وَصَفَرَهَا أَكْثَرُ
لَهَا مِنَ الْجَمَاعِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَعْرَابِي مَا زِلْتُ أَصْفَرُهَا أَيُّ أَنْ يَكُفَّهَا إِلَى أَنْ
سَطَعَ الْفُرْقَانُ أَيُّ السَّحَرِ أَبُو زَيْدٍ الضَّفَرُ وَالْأَفَرُ الْعَدْوُ يُقَالُ صَفَرَتْ
يَصْفَرُ وَأَفَرَ يَأْفَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَبَرَ وَصَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَا عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ خَيْرٍ تُحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرُ الدُّنْيَا
إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فِيْهِ قَتْلَ مَرَّةٍ أُخْرَى الْمَضَافِرَةُ
الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ أَيُّ لَا يَحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهيدُ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ عِنْدِي مُضَافَرَةٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الطَّافِرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدْوِ أَيُّ لَا يَطْمَحُ
إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزِرُ إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ
الْمُضَافِرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ التَّأَلُّبُ وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا
تَأَلَّبُوا وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيْدَهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الطَّافِرُ
وَالْقَفَرُ وَذَلِكَ بِالزَّيِّ قَالَ وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ
وَالضَّفَرُ السَّعْيُ وَقَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ صَفَرًا قَالَ وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ
بِالزَّيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفَرَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرُوءَةِ أَيُّ هَرَوَلَ مِنْ
الضَّفَرِ الْقَفَرُ وَالْوُثُوبُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ لَمَّا قَتَلَ ذُو الثُّؤْدِيَّةَ صَفَرَ أَصْحَابُ
عَلِيٍّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ قَفَرُوا فَرَحًا بِقَتْلِهِ وَالضَّفَرُ التَّلَاقِيمُ وَالضَّفَرُ الدَّفْعُ

والضَّفْزُ الْقَفْزُ وفي الحديث عن عليّ رضوان الله عليه أنه قال ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ
معناه زَمَّامٍ مشتق من الضَّفْز وهو شعير يُجَشَّ لِيُعْلَفَهُ البعيرُ وقيل للنَّمامِ
ضَفَّازٌ لأنه يُزَوَّر القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لعَلْفِ الإبل ولذلك قيل للنمامِ
قَتَّاتٌ من قولهم دُهِنَ مُقَتَّتٌ أَي مُطَيَّبٌ بالرياحين